

التبيان في تفسير القرآن

(403) 24 - سورة النور مدنية بلا خلاف، وهي أربع وستون آية في البصري والكوفي واثنتان في المدنيين. بسم الله الرحمن الرحيم (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون) (1) آية واحدة بلا خلاف. قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وفرضناها) بتشديد الراء. الباقيون بتخفيفها. وفسر أبو عمرو قراءته بمعنى فصلناها (1) وبينائها بفرائض مختلفه، والتقدير هذه (سورة) لان النكرة لا يبتدأ بها. وقال غيره: معنى التشديد حددنا فيها الحلال والحرام. وقال قتادة: معنى التشديد: قد بينها. وقيل: معنى التشديد: جعلناها عليكم وعلى من بعدكم إلى قيام الساعة، ومن خفف أراد من الفريضة أي فرض فيها الحلال والحرام، والفرض مأخوذ من فرض القوس وهو الحز الذي فيه الوتر، والفرض أيضا نزول القرآن قال _____ (1) وفي بعض النسخ الخطية (فمعنى قراءة أبي عمرو: وفصلناها) (*)